

عرسال ما زالت مخوفة فهل «تذبح»؟

حسين حمود

عاد عرسال عقب التفجير الذي استهدف اجتماعاً لهيئة علماء القلمون، في البلدة أول من أمس وأوقع قتلى وجرحى من المسؤولين البارزين في الهيئة، إلى الواجهة الإعلامية بفعل ضخامة الحدث ومدلولاته السياسية والعسكرية والأمنية. لكن عرسال لم تغب أبداً عن اهتمام التنظيمات الإرهابية، إذ لم يكن يقضي يوم من دون حصول إشكال أو اعتداء مسلح أو عمليات تخطف ضد مواطنين عرساليين أو سوربيين نازحين إلى البلدة، من دون تركيز إعلامي عليها باعتبارها «حوادث متفرقة»، وإن كانت صادرة عن عناصر في تنظيمات إرهابية تواصل القوى الأمنية ملاحقتها وتوقيفها في كل المناطق بناء على عمليات استقصاء كثيفة ودقيقة.

وبالرغم من ضخامة عملية التفجير أول من أمس من جهة التوقيت ونوع الهدف وطريقة التنفيذ، حصل أمس حادث أخطر تمثل بتعرض دورية تابعة للجيش أثناء موكبتها دورية لقوى الأمن الداخلي في حي السيليل - عرسال، للافجار عبوة ناسفة كانت مزروعة إلى جانب الطريق، ما أدى إلى تضرر ناقلة جند وإصابة خمسة عسكريين كانوا في داخلها بجروح غير خطيرة. أما مهمة دورية قوى الأمن فقد كانت الكشف على موقع التفجير الأول يوم الخميس الماضي والتحقيق في ملابساته. وقد أعقب العملية حسب المعلومات، إطلاق نار من داخل مخيمات النازحين في البلدة، ثم اشتباك محدود بين الجيش والمسلحين، ما طرح تساؤلات عما يحضر لعرسال التي كانت ولا تزال تشكل عامل استنزاف للجيش في ظل الخطوط الحمر الإقليمية ومن بعض الجهات المحلية التي تمنع حسم المعركة، علماً أن المعلومات المتداولة تشير إلى قرب تفجير الجبهة على نطاق واسع كما حصل في آب العام 2014 ارتباطاً بالتطورات العسكرية في سورية، والتي يتكبد خلالها الإرهابيون خسائر بشرية كبيرة في الأرواح والمواقع التي ينسجون منها، إضافة إلى قرب بدء معركة حلب التي يصير محور المقاومة على الانتصار فيها مهما كلف ذلك من شهداء.

وفي هذا السياق جاء استهداف دورية الجيش أمس، وقبله تفجير مكتب «هيئة علماء القلمون» من دون أن يحجب ذلك فرضية امتداد المواجهات العسكرية بين تنظيم «داعش» وجبهة النصرة، من سورية إلى لبنان، والتي أيضاً ستؤدي إلى النتيجة نفسها وهي تفجير عرسال مجدداً وإدخال لبنان إلى أتون حرب جديدة.

عرسال، إذن، وفق ما شهدته ليس فقط في اليومين الماضيين، بل على مدى فترة طويلة سابقة، تقرب من فوهة البركان ما يستدعي، بحسب مصادر سياسية، استنفاراً سياسياً وعسكرياً وأمنياً وتحضيرات لوجستية وتعبئة شعبية، لحسم الوضع على الأرض سريعاً، لإعادة ترسيخ الأمن في عرسال والبقياع عموماً وضبط مخيمات النازحين التي تكاثر فيها السلاح ويات استعماله أمراً «طبيعياً». أي في الخلاصة تحرير عرسال المخوفة نهال قبل الإرهابيين، على حد تعبير وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، والذي لاقى اعتراضاً من بعض قيادات تيار المستقبل وعدد من رجال الدين، لكن ما حصل في عرسال التي تعرضت لمعمليتين إرهابيتين في أقل من 24 ساعة يؤكد صوابية رأي وزير الداخلية، علماً أن المخاطفين اعتادوا ذبح المخوفين إن كانوا بشرًا أو مدناً أو بلداً كما يجري في المحيط، وكما حصل لعدد من العسكريين المخطفين.

نشطات



السنيرة وكاغ

التقى رئيس الحكومة تمام سلام سفير الإمارات العربية المتحدة حمد سعيد الشامسي وبحث معه الأوضاع والتطورات في المنطقة.

كما التقى المدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود وبحث معه شؤوناً قضائية.

وكان سلام استقبل رئيسة جمعية «بيروت مارتون» مي خليل مترتبة وفداً من الجمعية، ترافقتها العداء البريطانية بولا رانكليف التي تحمل الرقم القياسي العالمي لسباق المارتون للسيدات.

ووجهت خليل دعوة لسلام وعقبته للمشاركة في المارتون الذي سيقام غداً الأحد تحت عنوان «نركض من أجل لبنان ومن أجل السلام».

وأتى سلام على أهمية هذا السياق وعلى الجهود التي تبذلها الجمعية من أجل إظهار الصورة الحقيقية للبنان.

استقبل رئيس الحكومة وفداً من بلديات جبل أكروم في عكار، الذي تداول معه في الأزمنة الداخلية التي تمر بها البلاد وانعكاساتها على لبنان بشكل عام ومنظمة عكار بشكل خاص. وتناول البحث موضوع الإسراع في الآلية الإدارية لإنشاء اتحاد بلديات جبل أكروم.

عرض رئيس كتلة المستقبل النيابية الرئيس فؤاد السنيرة، صباح أمس في مكتبه في بلس، مع ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في بيروت سيفريد كاغ، أوضاع لبنان والمنطقة.

استقبل رئيس أساقفة بيروت المطران بولس مطر السفير الألماني الجديد في لبنان مارتن هوت في زيارة بروتوكولية للتعارف، في دار مطرانية بيروت المارونية في الأشرافية، وأجرى معه جولة أفق حول الأوضاع في لبنان.



مطر وسفير ألمانيا

المملكة عاجزة في لبنان؟

روزانا رمال

قريباً، سيكون على المملكة العربية السعودية الوقوف ملياً عند المشهد اللبناني لمعرفة واقعها الجديد في المنطقة. فهذا البلد الصغير ليس سوى صندوق بريد يتلقى رسائل الدول الكبرى، والقوى الإقليمية والدولية وهو الذي يطلقها أيضاً، وهي بدورها، لظالماً استخدمته لهذا الغرض. من هنا فإن بعض التقييم في أولوياتها سابقاً وأولوياتها حالياً، قد يفيد ويؤذي إلى الكثير من الاستنتاجات، مقارنة ببعض من واقعها.

تحذرت المملكة، التي تعتبر لاعباً إقليمياً أساسياً، من خلال سياساتها صمبر المنطقة العربية.

وعليه، باتت المملكة التي كانت تسهم في صناعة الحدث أمام انتظار مقلق وطويل اليوم، لمعرفة مدى قدرتها على الاحتفاظ بما أمكن من مؤثرات، وفحص ما إذا كانت تلك المؤثرات لا تزال موجودة؛ فكل شيء يتغير بسرعة من حولها، داخلياً وخارجياً، وهي ليست قادرة على التحكم بتدويرها الدراماتيكي وها هي غارقة في حربها في اليمن والتي تخطت الستة أشهر لتدخل النصف الثاني من السنة الأولى، خصوصاً أن خصوصها لم يستسلموا بعد أمامها ولا أمام التحالف العربي الذي تقوده، وهذا يُعتبر أول المؤثرات على متغيرات تتعلق بأمنا القومي، لأن اليمن الذي كان جزءاً لا يتجزأ من الأمن السعودي وأحد مراكز النفوذ السعودي ليعقد، لم يعد اليوم كذلك، وهو في الوقت عينه، خاصة السعودية التي لا يمكن لها التهاون في المحافظة على بقائها واقعة ضمن سلطتها أو نفوذها وهذا ما لن يحصل، بحسب ديبلوماسي عربي، لا بل يُتوقع أن تزداد الضغوط على السعودية لأن الحوثيين سيقدمون بحرب برية متوقعة، وبالتالي فإن هذا الكلام، إذا حصل، يُعتبر مؤشراً خطيراً.

البناء

على أن هناك من يدعم حركة أنصار الله ويريد للحرب أن تفرض شروطها، أي أن من يصمد لا يتنازل عن حقوقه.

عند ريب الأمن السعودي والإستراتيجيات بالمتغيرات، يبقى الأهم هو الحديث عن حرب اليمن، لأن باقي الملفات تعتبر أقل أهمية بعد هذا الحضور اليمني الصارخ، حتى الملف السوري الذي كان يُعتبر أولوية لدى السعودية، وضع اليوم على طاولة المفاوضات التي لن تستطيع السعودية الانسحاب منها لكي لا تفتقر أزمات حضورها في المنطقة ونفوذها المثير للشبهات.

التفاوض حول سورية مع الدول الكبرى يعني، بطريقة أو بآخرى التفاوض على بقاء الرئيس بشار الأسد لمرحلة تسميها تلك الدول «انتقالية»، لكن عنوانها لا يهيمّ مقابل حضور الرئيس الأسد بعد خمس سنوات، كقوة أمر واقع.

أما الملف النووي الإيراني، فقد أحدث ما أحدث في الجسم السياسي والأمني السعودي، بالإضافة إلى انعكاساته على المعنويات العائلية الحاكمة. فقبول إيران نووية غربياً، يعني ترغماً الخليج، بطريقة أو بآخرى، ما يعني، أوتوماتيكياً، دخول إيران على خط الملف التفاوضي اليمني وهنا تبلغ دقة المشهد في اقتسام الملف مع الإيرانيين، وهذا ما لم تكن تحسبه السعودية على الإطلاق.

ثلاثة ملفات كبرى إذاً، تتعلق مباشرة بالسعودية التي كانت تتمتع باستقرار واضح في سنوات ما قبل «الربيع العربي» الذي لم يكن دعمه ضربة موقفة، وهو حساب لا يزال مفتوحاً بانتظار لحاقها بالواقع الجديد.

بالعودة إلى لبنان، فهو يعتبر أبرز مواطن النفوذ السعودي، لكن، على ما يبدو، فإن هذا النفوذ لم يعد موجوداً بقوة كما كان سابقاً، ففي لبنان أيضاً كل شيء يتغير وما هي المملكة، تواجه على أرضه مشكلتين حاسمتين تعكسان قلقها الذي ينعكس على علاقاتها بأصدقائها توتراً ملحوظاً.

كاميرون يدعم جهود بري في قيادة الحوار



بري وشورتر خلال لقاءهما في عين التينة

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري، في عين التينة، السفير البريطاني الجديد في لبنان هيوغو شورتر الذي نقل له رسالة من رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبيرون يؤكد فيها دعمه «لجهود في قيادة الحوار الوطني المنشوق في لبنان والذي يعزز الاستقرار في البلاد».

وأكد كاميرون في رسالته على «تفعيل المؤسسات الدستورية والعمل من أجل انتخاب رئيس للجمهورية».

وأشار إلى «أن الحكومة البريطانية قد رفعت نسبة مشاركتها في تقديم المساعدات والدعم خلال السنوات الثلاث الماضية».

وأكد كاميرون في رسالته على «تفعيل المؤسسات الدستورية والعمل من أجل انتخاب رئيس للجمهورية».

وأشار إلى «أن الحكومة البريطانية قد رفعت نسبة مشاركتها في تقديم المساعدات والدعم خلال السنوات الثلاث الماضية».

القائم بالأعمال الأميركي في عين التينة والسراي

جونز؛ على السياسيين اللبنانيين إيجاد حلول مبتكرة لمواجهة التحديات



(الداخلي ونهرا)

بمناسبة تسلمه مهامه الدبلوماسية، بدأ القائم بالأعمال الأميركي جولة على المسؤولين، فزار أمس رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة، حيث جرى عرض التطورات في لبنان والمنطقة، في حضور المستشار الإعلامي علي حداد.

وفي السراي الحكومية، التقى جونز رئيس الحكومة تمام سلام وأكد بعد اللقاء «التزام أميركا تجاه لبنان وتجاه قيمنا الديمقراطية المشتركة».

وقال: «ناقشنا مع رئيس الحكومة تمام سلام العديد من القضايا السياسية والاقتصادية والأمنية المشاكلة، والتحديات الإنسانية التي يستجيب إليها لبنان اليوم. قلت لرئيس الوزراء سلام إن أميركا ستبقى شريكاً ثابتاً للبنان فيما يواجه التحديات الناجمة عن آثار امتداد الأزمة السورية، وكما قام سلفي، سنعمل بلا كلل خلال فترة وجودي هنا لضمان أن المساعدات الأميركية في المجالات العسكرية والاقتصادية والإنسانية تستمر في المساعدة من أجل بناء لبنان آمناً، ومزدهراً، ومستقراً».

وأضاف: «إن التزام أميركا أمن لبنان هو أكثر من مجرد كلمات، وقد اتخذنا أخيراً خطوات عدة ملموسة لإظهار هذا الالتزام. وكما ناقشت مع رئيس الوزراء، فقد أعان البيت الأبيض نهاية الأسبوع الماضي عن خطط لتعزيز الدعم العسكري أكثر لمساعدة لبنان على الدفاع عن حدوده ضد

بنفسه الواهية، ويؤكد أن الأراضي اللبنانية لم تعد لقمة سائغة، بل فيها نفوذ يمثل محورا برزمته لن تنفج معه إعادة عقارب الساعة إلى الوراء. ستقرّ السعودية من لبنان جيداً واقعها الجديد... بعض الإعلام اللبناني.

إذ المملكة لا تمنون، ويبدو أن هناك قراراً قد اتخذ، واتخذت المقاومة بموجبه شريكاً في صنع الهوية اللبنانية، قاطعا الطريق على محاولات تشويه المعادلة الذهبية (الجيش والشعب والمقاومة) ومحاولات النأي بالنفس الواهية، ويؤكد أن الأراضي اللبنانية لم تعد لقمة سائغة، بل فيها نفوذ يمثل محورا برزمته لن تنفج معه إعادة عقارب الساعة إلى الوراء. ستقرّ السعودية من لبنان جيداً واقعها الجديد...

بمناسبة تسلمه مهامه الدبلوماسية، بدأ القائم بالأعمال الأميركي جولة على المسؤولين، فزار أمس رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة، حيث جرى عرض التطورات في لبنان والمنطقة، في حضور المستشار الإعلامي علي حداد.

وفي السراي الحكومية، التقى جونز رئيس الحكومة تمام سلام وأكد بعد اللقاء «التزام أميركا تجاه لبنان وتجاه قيمنا الديمقراطية المشتركة».

وقال: «ناقشنا مع رئيس الحكومة تمام سلام العديد من القضايا السياسية والاقتصادية والأمنية المشاكلة، والتحديات الإنسانية التي يستجيب إليها لبنان اليوم. قلت لرئيس الوزراء سلام إن أميركا ستبقى شريكاً ثابتاً للبنان فيما يواجه التحديات الناجمة عن آثار امتداد الأزمة السورية، وكما قام سلفي، سنعمل بلا كلل خلال فترة وجودي هنا لضمان أن المساعدات الأميركية في المجالات العسكرية والاقتصادية والإنسانية تستمر في المساعدة من أجل بناء لبنان آمناً، ومزدهراً، ومستقراً».

وأضاف: «إن التزام أميركا أمن لبنان هو أكثر من مجرد كلمات، وقد اتخذنا أخيراً خطوات عدة ملموسة لإظهار هذا الالتزام. وكما ناقشت مع رئيس الوزراء، فقد أعان البيت الأبيض نهاية الأسبوع الماضي عن خطط لتعزيز الدعم العسكري أكثر لمساعدة لبنان على الدفاع عن حدوده ضد

المشوق يبحث شؤوناً إنمائية

مع ديب وأبي رميا

بحث وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق مع النائبين حكمت ديب وسيمون أبي رميا في العراقل التي تعترض تنفيذ مشروع سد جنتة في منطقة جبيل وأمورا إنمائية تخص المنطقة.

وقال أبي رميا: «اجتمعت لجنة مكلفة من قبل دولة الرئيس العماد ميشال عون قوامها أنا والزميل النائب حكمت ديب والمستشار التقني الأستاذ جان جبران، إلى معالي وزير الداخلية اليوم للبحث في موضوع سد جنتة في قضاء جبيل، والذي يعد مشروعاً جدياً أقر من قبل مجلس الوزراء من قبل الخطة العشرية سنة 2000 وأقر أيضاً، كمكافأة عامة في عهد الرئيس سعد الحريري وبوشر العمل به لكننا فوجئنا بقرارات كيدية تصفية بصلها قرار منع تفجير الصخور الذي يعيق الأعمال التي تقوم بها الشركة التي التزمت المشروع».

وأضاف: «في الوقت الذي توضع فيه العراقل الكيدية، تطالب الشركة بحكم الأمر الواقع بغطل وضرر بسبب

التأخير، بتنفيذ هذا المشروع ما سيكلف الخزينة اللبنانية نصف حق هذا المشروع المقدر بـ230 مليون دولار».

وتابع: «لقد اجتمعنا إلى دولة الرئيس تمام سلام منذ أسبوع واليوم اجتمعنا مع معالي وزير الداخلية لأن رخصة قرار تفجير الصخور تابعة لمحافظة جبل لبنان الأستاذ فؤاد قليفل، الذي أبلغنا، على الرغم من موافقة وزير الداخلية، أنه بانتظار قرار صادر عن الرئيس تمام سلام رغم القرار الصادر عن مجلس الوزراء الذي يوضح أن ليس هناك من عائق من أجل إكمال المشروع».

وختم: «طلب منا الوزير المشنوق إعطاء بضعة أيام للتواصل مع الرئيس سلام لإبلاغنا بأي قرار، متمنياً أن يكون إيجابياً لأنه ليس هناك أي مسوغ قانوني أو مستند بيئي أو مستندات أخرى يمكن أن نعرفل هذا المشروع نحن نتعاطى حتى اللحظة بطريقة إيجابية في هذا الملف ولا سيكون لنا كلام آخر في ميادين أخرى سيعبر فيها الشعب الجبيلي للوصول إلى حقوقه».

معلولي: النظام الديمقراطي البرلماني هو الضامن لوحدة لبنان واستقراره

أعلن النائب الأسبق لرئيس مجلس النواب ميشال معلولي في بيان أن «النظام الديمقراطي البرلماني كان ولا يزال الضامن الوحيد لوحدة لبنان واستقراره عبر التاريخ والصراعات التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط في العرواح الحديث».

ورأى أن «التعديل لمجلس النواب مرتين من دون أي أسباب موجبة وتعطيل المجلس الدستوري الهيئة الوحيد الناظره في دستورية القوانين، إنما هو إلغاء للنظام الديمقراطي البرلماني».

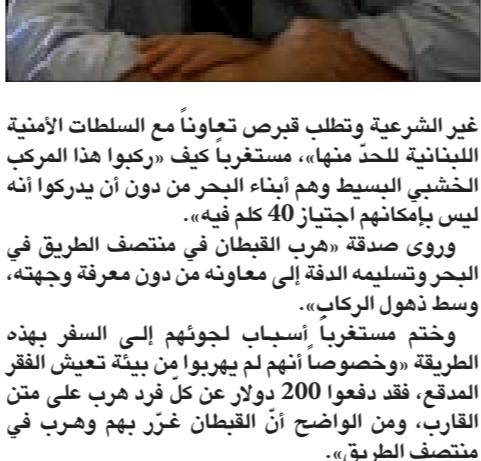
وأضاف: «ليس هناك أي حل للقضايا التي تعصف بالكيان السياسية والاقتصادية والاجتماعية إلا بحكم الشعب عبر ممثلين حقيقيين عنه».

وختم: «إن الدعوة إلى إجراء انتخابات عاجلة موجب قانون جديد أو قانون 1960 وانتخاب رئيس للجمهورية وتأييل حكومة وفاق وطني إنما هو الطريق الوحيد لإقناذ لبنان وإعادة الوحدة والاستقرار إلى ربوعه».

غير الشرعية وتطلب قبرص تعاوناً مع السلطات الأمنية اللبنانية للحد منها، مستغرباً كيف «ركبوا هذا المركب الخشبي البسيط وهم أبناء البحر من دون أن يدركوا أنه ليس بإمكانهم اجتياز 40 كلم فيه».

وروى صدقة «هرب القبطان في منتصف الطريق في البحر وتسليمه الدقة إلى معاونه من دون معرفة وجهته، وسط زهول الركاب».

وختم مستغرباً أسباب لجنوهم إلى السفر بهذه الطريقة «وخصوصاً أنهم لم يهربوا من بيته تعيش الفقر المدقع، فقد دفعوا 200 دولار عن كل فرد هرب على متن القارب، ومن الواضح أن القبطان عرّز بهم وهرب في منتصف الطريق».



معلولي

خفايا

تساءل صحافيون أمام وزير سابق عن سرّ «التكويعة» الجديدة للنائب وليد جنبلاط الذي أكد على طاولة الحوار أنه بات يعتبر «جبهة النصرة» تنظيماً إرهابياً، بعدما كان يقول عنها إنها «فصيل سوري معارض»، فردّ الوزير السابق قائلاً: ليس في الأمر سرّ، ألم تطلعوا على التغيير في الموقف الأميركي الذي تمّ التعبير عنه في مؤتمر فيينا؟

سؤال صحافيون أمام وزير سابق عن سرّ «التكويعة» الجديدة للنائب وليد جنبلاط الذي أكد على طاولة الحوار أنه بات يعتبر «جبهة النصرة» تنظيماً إرهابياً، بعدما كان يقول عنها إنها «فصيل سوري معارض»، فردّ الوزير السابق قائلاً: ليس في الأمر سرّ، ألم تطلعوا على التغيير في الموقف الأميركي الذي تمّ التعبير عنه في مؤتمر فيينا؟